

أثر البعد البيئي في التخطيط وتشكل هوية المجال الحضري

- أ/ صلاح الدين فافي - جامعة قسنطينة 2 -
أ/ ساعد هماش - جامعة قسنطينة 2 -

ملخص:

يستقصي هذا البحث إحدائيات البعد البيئي في التخطيط وموقعه من تشكل هوية المجال الحضري، إذ يحاول الكشف عن مكانة البعد البيئي في التخطيط، وحل معادلة التفاعل لتشكل هوية المجال بدلالة البعد البيئي، من خلال إثارة مجموعة من الأسئلة، أهمها:

- ما موقع البعد البيئي في أبجدية التخطيط الحديث؟ وماهي أهم عناصره؟ هل هناك تعريف للهوية في المجال الحضري على نحو خاص؟
- كيف نحس بالمكان وكيف تتشكل هوية المجال؟ وهل التخطيط البيئي يحقق هوية المجال؟ هل نستطيع تحديد المسار الزمكاني لتغير شكل الهوية العمرانية وبنيتها في المجال الحضري؟
- هل هنالك أبعاد بيئية هويتية في التخطيط كما هو الحال في المدن التقليدية والقديمة؟ أم أن اللااستقرار هوية المجال ناتج عن التدافع الممارساتي اللامستقر للتخطيط بسبب صراع القوى والمصالح، صراع المحلي والغربي؟

Abstract

This research aims to determine the coordinates of the environmental dimension in urban planning, and how it contributes to the formation of identity in this area, through the influence of the surrounding environment in the acquisition of identifiers within this area, from asking the following questions:

- What is the environmental dimension in the planning process to talk? What are its elements?
- How do you feel the place and how identity is formed within the urban area?
- Is there an environmental dimensions in the planning, as is the case in traditional and ancient cities?

مقدمة:

إن تطور نظرية التخطيط من القديم الذي يراعى فيه البيئي ويؤسس لها الهوياتي إلى الاتجاهات الحداثية التي تسعى لتأسيس واقع عمراني مبني بأجديات صراع المصالح والقوى، وتتشكل وفق قابلية الاستعمار وتقوق الأخر وأحقيته وصوابيته ومخرجاته الفكرية على مستوى الفاعل، إلا أن الممارسة في دنيا الناس أثبتت ازدواجية الفعل التخطيطي من المعياري إلى الوصفي، ومن البيئي الهوياتي المحلي الوظيفي إلى المصلحي العالمي (الغربي) الآني، الغير مستقر زماكني وتنافرية المكان والبناء، وهذا ما يترجم اللااستقرار لهوية المجال الحضري لما يحمله هذا المجال من غنى في الدلالة والإيحاء، ولما يتصف به من تعقيد ومفارقة، فهو مفهوم يجيد لعبة الوجه والقناع والإخفاء بالإبراز، يخفي أحيانا ما ينبغي أن يظهره ويبرز أحيانا أخرى ما هو من المفروض أن يختفي...بيدي الوضوح والجلء والبساطة بل والبداهة الحدسية، ويضمم اللبس والغموض فمردوديته الابستمولوجية كبيرة نظرا لمرونته وعلاقته المحايثة بمفهوم الحركة والعلاقة، هذا على مستوى الدلالات الذهنية.

أما المردود السوسولوجي فينتضح انطلاقا من علاقته بالسلطة (المصالح) والمعرفة والإخفاء...وبناء على ذلك يعتبر التسلح بالمعطيات الكافية والتعلي باليقظة ضرورة منهجية، حتى تتم إمكانية فك شفرات الرموز والمؤشرات وربط الدلالات بمدلولاتها، دون انزياح أو استطراد في المعنى...

1- **البعد البيئي والأسس التخطيطية للمجال الحضري:** يرتبط التكوين الفضائي بالتكوينات العمرانية للمدينة، وما تشكله من فضاءات وما يظهر منها من العناصر العمرانية (التخطيطية)، ويظهر هذا التكوين في زاويتين مختلفتين الأولى النظرة العامة للمدينة من الجو والثانية النظرة المحلية إلى المدينة من الداخل وترتبط بمقياس البيئة ومقياس الإنسان وإحساسه بالحجوم والفضاءات التي تكون المظهر الداخلي للمدينة من خلال النسيج الحضري، والذي امتازا بثلاث¹ مميزات رئيسة هي:

1- الوحدة والتوجه نحو الداخل، ويبدأ الإحساس بالوحدة حال دخول المدينة عبر بواباته.

2- الجزء والكل لهما نفس الأهمية في تشكيل النسيج حيث يؤثران ويتأثران أحدهما بالآخر (بعكس لنسيج الحضري لمعدنا الحديثة حيث أن الكل أهم من الجزء)

3- أن التآلف والتفاعل في سلوك وآراء سكان المدينة انعكس على شكل النسيج الحضري بشكل عضوي وتلقائي.

إن إبراز العلاقة التفاعلية بين البيئي والتخطيطي ذات الطبيعة التراكمية والتكاملية لا يتم إلا من خلال العزل النظري لأهم الأبعاد البيئية التي تتفاعل مع التخطيط والتي نحصرها في:

1- نسيج المدينة.

2- شوارع المدينة.

3- مباني المدينة.

وفيما يلي أهم الأسس التخطيطية المتفاعلة مع الأبعاد البيئية:

أ- **التراتب الهرمي:** يتمثل هذا المبدأ في تنظيم الفضاءات في تدرج هرمي واضح من العام إلى الخاص يتجسد في جميع مستويات التكوين الحضري مبتدئاً بالمدينة ككل، ومروراً بالنسيج التقليدي - للمحلات السكنية ثم مجاميع الوحدات السكنية ويشمل تنظيم الفضاءات ضمن الوحدة السكنية حول الفناء الوسطي المفتوح، ويرافق ذلك تدرج مستويات محاور الحركة في المدينة الذي يضمن ملاءمة كل جزء من نظام الحركة مع خصائص وشخصية الفضاء الذي يخدمه، حيث إن التدرج الوظيفي لمسارات الحركة يمثل الأساس الذي يستند عليه النمط للهئية الحضرية².

ب- **التنوع:** نجد التنوع عند الوحدة العامة وضمنها، فالفضاء يضيق تارة ويتسع تارة أخرى، ويمتد مستقيماً وينحني، وهناك محطات توقف واحتواء وانتقال من فضاء إلى آخر، وكل هذا ضمن إيقاع طبيعي تلقائي يرتبط بطبيعة الحركة في الفضاء، ففي الأزقة تكون الحركة حرة، وانعكس هذا على تصميم الواجهات للأبنية على جانبي الزقاق، إذ إن المعالجات التخطيطية حرة في تكوين الواجهة وهذا يظهر لنا التنوع اللانهائي في التكوينات المصغرة التي تكون الزقاق ككل، فهي ليست (نحتية) ينظر إليها من الأمام لأنها مشيدة في دهايلز مستمرة، ويتعرض المار في هذه الأزقة إلى تنوع في كل خطوة يخطوها، بل حتى عندما ينظر المرء إلى الأمام أو إلى الورا أو إلى الأعلى³.

إن النسيج الحضري للمدينة التقليدية يتمتع بقدر كبير من الانسجام والتوازن والوحدة، إذ هو ليس بعيداً عن التنوع في أفنية الأبنية وفي البنية

الحضرية الاجتماعية ذات التكوين المتدرج الذي يساعد في توجيه حركة الأفراد وتحديد أنطقة الخصوصية والعمومية في المكان، ولهذا التنوع أثره في إثراء أجواء المدينة، وتلبية حاجة الإنسان في التنوع والتغيير على الصعيد الحسي والنفسي⁴، قد يبدو للوهلة الأولى أن وجود مثل هذا العنصر في المدينة التقليدية هو مناقض لمفهوم المساواة والبساطة في تشكيل النسيج الحضري، ولكن يمكن القول أن التنوع الذي كان يحدث، كان يحدث ضمن المساواة والبساطة فلم تكن هناك عناصر معمارية شاذة وغريبة من أجل أحداث التنوع، ولم يتم تصميم أي مبنى وفق طراز معماري مختلف وغريب عن باقي الأبنية، ولكن التنوع كان يحدث ضمن العناصر التخطيطية نفسها والتكوينات المصغرة لها، وأسلوب تخطيط النسيج الحضري كان يحقق هذا التنوع أثناء الحركة ضمن الأزقة الضيقة الملتوية.

ج- المقياس: إن المدينة بمختلف أنماطها وطرزها كانت ولا تزال تعكس استجابة مادية لمتطلبات الإنسان، وتقف في مقدمتها العلاقة بين مقياس الحاوي والمحتوى من حيث علاقة أبعادها الأفقية والعمودية، حيث يمثل الحاوي في هذا الحال الفضاءات الحضرية، بينما الإنسان بأبعاده العمرانية وأحاسيسه الإنسانية المحتوى لهذه الفضاءات⁵.

وقد أدى المقياس الإنساني لفضاءات التقليدية دورا مهما في تحديد طبيعة إحساس المتلقي بكيفية انسجام وتناسق العناصر التخطيطية وقدرته على إدراكها وفهمها⁶، وتؤكد المدينة التقليدية على المقاييس الإنسانية والبيئية لوحداث البنائية وشارع المدينة حتى لا يحدث الانفصال بين الساكن ومدينته⁷.

إن المقياس البيئي هو واحد من المبادئ المهمة في تخطيط المدينة التقليدية، فمكونات المدينة تصمم بما يتلاءم مع المقياس البيئي والإنساني، وتمثل هذه العلاقات مع جميع مستويات بنية المدينة أو المجال الحضري، فشبكة الحركة في أزقة وشوارع تتحدد بأبعادها بإمكانية استيعاب حركة المشاة المريحة والأمنة وحركة الهواء وأشعة الشمس، كما أن مقياس الفضاءات العامة في أفنية مفتوحة وأسواق ومسجد المدينة بأبعادها الأفقية والعمودية هي ذات مقياس إنساني، في حين تكون تفاصيل الواجهات من فتحات ومداخل وعناصر أخرى ذات أبعاد متناسبة في المقياس الإنساني والبيئي، ولهذا فإن العلاقة بين المدينة التقليدية والإنسان و البيئة كانت تتميز بنوع من الحميمية والألفة، تحتضن الإنسان وتستوعبه، عكس كثير من أجزاء المدينة المعاصرة التي تكون خارجة عن المقياس الإنساني والمقياس البيئي.

د- **التضام:** وهو أحد أهم المفاهيم التي أثرت في بناء البيئة الحضرية التقليدية في جانبها العمراني حيث استمرارية الحيز وامتداده ليشمل كل المدينة وكأنها فضاء واحد متصل، كيان مترابط كجسد واحد بنظام ديناميكي حي، والذي من الصعب تقسيمه داخليا بسبب صعوبة فصل أجزائه المترابطة عن بعضها البعض، فالشكل والوظيفة يكونان مترابطين جدليا عضويا وليس هذا مجرد حاصل جمع الأجزاء بل حاصل ترابطها وتفاعلها⁸، حيث امتازت المدينة التقليدية في تخطيطها بمبدأ الوحدة حيث الأبنية المتراسة وبواجهة واحدة ومستمرة وبمستوى أفقي واحد وفضاءات داخلية متشابهة أعطت لمدينة صورة مظهرها كأنها وحدة واحدة مترابطة ومتداخلة ومتماسكة⁹.

إن فكرة تخطيط المدينة التقليدية لا تقوم على تقسيمات محددة لاستعمالات الأرض في مناطق مخصصة لتلك الاستعمالات، أو مناطق مخصصة لكل طبقة من طبقات المجتمع، بل تعمل كوحدة واحدة لها مركز واحد تعود إليه الطرقات الرئيسية¹⁰، إن الحيز للمدينة العربية لا يخضع دائما للتناظر، ويفضل المقياس الإنساني والامتداد والتواصل مع الفضاءات المتجاورة، وتتصل الفراغات الداخلية للمدينة التقليدية عضويا، والواحد بالآخر، وتستمر دون انقطاع مشكلة النسيج الحضري من خلال تكامل في الوظائف يجعل البيت والحي السكني والأسواق عناصر مترابطة تؤلف جسدا يحكمه منطق شديد التمرکز، وبذلك تصبح المدينة بمثابة بيت كبير للمجموعة وتخضع لنظام وظيفي دقيق يشمل النشاطات الروحية والمادية.

2- **الإحساس بالمكان وتشكل هوية المجال الحضري:** قسم Lynch المكونات الأساسية للإحساس بالمكان إلى:

أ- **المكونات الشكلية:** وهي الخصائص الشكلية التي من خلالها يتم التعرف على المكان والزمان بحد ذاتهما وتتميطهما فكريا وتشمل¹¹:

1- **الهوية:** تمثل الهوية المدى الذي يمكن به تشخيص المكان أو التعرف عليه أو تذكره، لكونه مميزا عن غيره من الأماكن، والشعور بالهوية يمثل أبسط أشكال الإحساس بالمكان، وقد يأتي الإحساس بالمكان من تآلف الحميم بين الفرد والمكان، كما قد يكون نتيجة للتأثير القوي للأشكال الخاصة والمميزة، وعندما يعمل الشكل والتآلف معا فان النتيجة العاطفية ستكون قوية التأثير إلى حد كبير¹².

إن للهوية وظيفة منفعية واضحة تماما حيث أن قدرة الإنسان على التعرف على الأشياء والأماكن هي أساس الحركة الكفوءة وإيجاد الطريق في

البيئات الحضرية، وتتميز معظم المدن التقليدية بامتلاكها لهوية مشتركة تتبع خصائصها الأساسية من تطابق قيم في التكوين المادي المتمثل بالبيئة الحضرية وتأثير مبادئ على بنية المكان وقيم ومفاهيم الناس شاغلي المكان والتأثير على سلوكهم ضمن هذا المحيط السلوكي، وفي المراحل المتقدمة من انتشار الأفكار نجد ظهور بعض الخصائص الإقليمية والمحلية في هوية المدن بسبب طبيعة القيم والأفكار الأصيلة والايجابية في المجتمع وهذا الاختلاف ناتج عن اختلافات موضوعية في البيئات المختلفة للمدن وطرق البناء المتبعة فيها و المواد المستخدمة في البناء، لذلك نطلق على المدن التي ظهرت في الأندلس بالمدن الإسلامية وكذلك المدن التي ظهرت في العراق أو بلاد الهند والسند وبالوقت نفسه تمتلك من الخصائص الفردية ما تميزها عن بقية المدن.

لذلك نجد أن الهوية المحلية لهذه المدن تظهر في تفاصيل الصورة الذهنية المكانية وليس فقط في تكوينها العام¹³.

2- **البنية:** تمثل البنية الخواص الشكلية لنظام معين من العلاقات، فمعنى أي شيء أو عنصر لا يظهر العلاقات الفضائية والنمطية بين العنصر والعناصر الأخرى¹⁴، كما أنها تمثل مجموعة العلاقات التي تظهر في نقاط معينة من الزمان.

ويمكن تصنيف الإحساس وإدراك البنية الشكلية للمكان إلى مستويين هما:

❖ **المستوى الأول:** مستوى المكان (ذي المقياس الصغير نسبيا) حيث يتجسد هنا في طبيعة إحساس المتلقي بكيفية انسجام عناصر المكان ومكوناته إذ تلعب التفاصيل المكونة مثل اللون والملمس الخ دورا فعالا في عملية الإحساس وبالتالي الإدراك.

❖ **المستوى الثاني:** المدينة ككل (ذات المقياس الأوسع) ويتمثل في الإحساس بالتوجيه الفضائي والزمني في المدينة أو قطاع معين منها، أي معرفة أين ومتى يوجد الشخص، وهو ما يستدعي معرفته بكيفية ارتباط موقعة المكاني والزمني مع الأماكن والأزمنة الأخرى.

وقد أدت العوامل الثقافية والطبيعية المؤثرة على تكوين البنية الشكلية للمدينة التقليدية إلى إيجاد لغة تصميمية تعتمد التلقائية واستعمال عدد محدود من المفردات المعمارية والتخطيطية، وعلى الرغم من هذا فقد كانت تحمل قدرا كبيرا من المرونة وتنوعا كبيرا من خلال قوى التركيب وإمكانيات البناء اللغوي المتعددة. وقد لعب المقياس الإنساني والبيئي في تخطيط

وتصميم هذه المدن دورا مهما في تحديد طبيعة الإحساس وكيفية انسجام وتناسق العناصر المكونة للفضاءات أو المجالات الحضرية¹⁵.

ب- المكونات المفاهيمية:

وهي مكونات الإحساس التي تعمل على تعريف العلاقات المجردة وارتباطات الإشكال المكانية مع المفاهيم والقيم اللامكانية وتشمل:

1- **التطابق:** ويشير إلى التطابق الشكلي البحت بين البيئة الفضائية والبنية المفاهيمية للبيئة الحضرية¹⁶، أي أن البنية المرئية الشكلية التي لا يمكن أن تحيا بشكل مستقل يجب أن تكون متطابقة مع الاستعمال الفعلي للموقع. وان هذا التطابق هي محاولة من المجموعة التي تشغل المكان بان تطابق شخصياتهم وقيمهم ومعاييرهم مع هذا المكان لذلك فان التصاميم يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة لكل مجموعة.

ونجد هذا التطابق جليا في المدينة الإسلامية في مراحل ازدهارها فهناك تطابق بين القيم والمعايير التي يحملها الناس في تلك المدن مع التكوينات المادية للمدن لذلك تعد تلك المدن في تلك المرحلة ناجحة من الناحية الوظيفية والمفاهيمية¹⁷.

2- **الوضوحية:** وهي الدرجة التي يمكن بها لسكان مكان معين تبادل الاتصال بدقة من خلال عناصره المادية والرمزية، فالبيئة الحضرية هي وسط للاتصال باستعراضها للرموز الضمنية والصريحة على حد سواء، ويتم ذلك من خلال وجود أنظمة علامات إشارات بيئية معينة مفهومة لسكاني هذا المكان ومبهمة للغرباء.

والمدينة القديمة تمتلك لغة بيئية مشتركة الفهم تعتمد على المفردات المعمارية والحضرية التي تجمع وتكامل بين الشكل ومحتوى المكونات المادية للمكان ووظائفها، وينعكس ذلك على قدرة سكان المدينة على تبادل الاتصال من خلال تلك المفردات الواضحة والمفهومة ضمن النظام سائد. وبالتالي يتمكن أفراد المجتمع من فهم الصورة المكانية لمدينتهم التي تعتمد على عناصر مادية ورمزية متجذرة في اللاشعور الجمعي لسكان المدينة وتقترن بارتباطات ودلالات معنوية خاصة¹⁸.

3- **الشفافية:** ويقصد بها الدرجة التي يمكن بها الشخص أن يدرك وعلى نحو مباشر طبيعة انتقال المعلومات، والشفافية تتكامل مع دور التطابق في تحقيق قاعدة إدراكية ملائمة لاستيعاب معاني المكان.

وان التدرج الهرمي للفضاءات والفعاليات التي نجدها في بعض المدن والمدن الإسلامية واحدة منها تساعد على تنظيم مستويات التفاعل الاجتماعي المكاني وبالتالي الشفافية في فهم علاقات النظام (المكان)، إذ يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض مع المكان من خلال الفضاءات العامة المشتركة (الأسواق، أفنية الجوامع، المدارس، الأزقة الرئيسية... الخ) التي تحتضن فعاليتهم المختلفة وتسمح لهم بالتعرف على طبيعة الفعاليات ومجراها على نحو تلقائي. ومن جهة أخرى يعمل التنظيم المكاني للمدينة الإسلامية على تلبية مبادئ الخصوصية والحرمة الشخصية النابعة من العقيدة الإسلامية ونجد ذلك واضحا من خلال شكل الأزقة وتعرجاتها¹⁹.

ج - المكونات الرمزية: وهي المستوى الأكثر عمقا من الارتباط بين الشكل الحضري والقيم والمفاهيم الحضارية والإنسانية ودلالاتها الاجتماعية والثقافية وتشمل:

1- الدلالة الرمزية: إن الدلالة أو المعنى هي إحدى المكونات الأساس للصورة الحضرية فكل عنصر من عناصر الهيئة الحضرية لأبد وان يمتلك معنى محدد يفسر على نحو معين سواء أكان ذلك المعنى عاطفيا أو رمزيا أو كان وظيفيا. ويمثل إدراك المجال الحضري ووظيفة نفسية مهمة ترتبط على نحو كبير مع تعريف الهوية المكانية وتولد بدورها قدرا معين من الإحساس المكاني²⁰.

2- التجلي: إن أيا من الخواص الشكلية والمفاهيمية التي سبق توضيحها على الرغم من أهميتها ودورها الفعال في صياغة المكان فلا أحد يرغب في العيش في بيئة فيها وضوح تام وتطابق تام بين الشكل الحضري والبنية الاجتماعية وبنية الفعاليات الحضرية فهناك حد معين للإدراك الحسي، فالمكان يجب ان يكون ذو طبيعة قابله للاكتشاف وعنصر المفاجئة، وهذا ما يرتبط بمفهوم التجلي في الحس بالشكل الذي يتيح للمتلقي البحث عن خيارات واسعة التي يرغبها، ويتجاهل تلك الخيارات التي لا تعنيه عندما يشاء ذلك²¹.

إن المستويات المتباينة من التنظيم الاجتماعي-المكاني للمدينة توفر بدورها مستويات متباينة من الاتصال وبالتالي مستويات متباينة من الفهم والإدراك، وهذا ما نجده في المدينة الإسلامية إذ أن المتلقي فيها لا يتعرض بالضرورة إلى تجربة مكانية شاملة تمر بكافة مستويات ومواقع التنظيم

المكاني للمدينة، إذ تبقى الكثير من المكونات بعيدة عن متناول إدراك المتلقي الذي لا تعنيه تلك الأشياء، كما أن طبيعة البنية الشكلية للمدينة والتي تجمع بين البساطة في تكوينها العام والتعقيد في تفاصيلها الدقيقة ومفاصلها المختلفة تتيح للفرد أن يكون صورته الخاصة عن المكان من خلال تنظيمه للعناصر والتجارب المكانية.

خاتمة:

تتميز بنية المجال الحضري بوجود خصائص فريدة بتكويناتها الفضائية وعناصرها العمرانية، والذي جاء نتيجة تفاعل الإنسان مع عوامل بيئته الثقافية والطبيعية، وتعرض هذه البنية إلى الضغط باتجاه الكشف عن القوة الغالبة والمغلوبة بحيث لم تكن فرصة التغيير كافية لتطوير الأفكار المحلية، بشكل يجعلها تستوعب تلك الضغوط بأسلوب يتفاعل مع النمط الحساس والدقيق للأبعاد البيئية الحضرية للمجال، فاقتراس المفاهيم التخطيطية الغربية ودخول النمط العالمي كعناصر فيزيائية مكونة للمدينة أدى إلى فقدان الهوية المميزة لها وشوهدت معالمها ومزقت كيائها، وأهمل البعد البيئي للمدينة إلا في حالات الحماية من الكوارث الطبيعية كالفيضانات، فأصبحت المدينة في ماليزيا هي نفسها في الإمارات وفي نيويورك.

إن شكل المدينة يعبر عن هوية أي مجتمع وشعب وأمة، لأن مفهوم الهوية في المدينة بشكل خاص يتركز على مبدأ نظري مفاده، أن العناصر والأشكال والمفردات تعكس نمط حياة الشعب أو المجتمع الذي ينتجها، والذي يتضمن العادات والتقاليد وأساليب التفكير والمعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية، وغير ذلك مما يقع ضمن مفهوم الثقافة أو الحضارة.

الهوامش:

- 1- البيات مثني الجمل، الحوار بين الإنسان والصيغ المعمارية، بغداد، 1983، ص 33.
- 2- العسكري، عبد الحسين عبد علي، تخطيط المدينة العربية الإسلامية لمواجهة التغيرات الفكرية والتخطيطية والمعمارية، رسالة ماجستير، الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، 1998م.
- 3- المرجع نفسه، ص5.
- 4- المرجع نفسه، ص6.
- 5- الطالب، طالب حميد، الماضي والمستقبل ونظرتنا للعمارة المعاصرة، مجلة المدن العربية، العدد(43)، 1990م، ص16.
- 6- الحاج مازن احمد، أثر البيئة في الإحساس بالمكان، دار الجاحظ، بغداد، 1999م، ص48.
- 7- كمونة، حيدر، سبل الاستفادة من مكونات تخطيط المدينة العربية القديمة في تخطيط المدينة العربية المعاصرة، مجلة الهندسة جامعة بغداد، 1986م، ص 84.
- 8- الحاج مازن احمد، مرجع سبق ذكره، ص47.
- 9- الساعدي عبد الجواد، التجديد الحضري لمنطقة الكاظمية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1999م ص 17.
- 10- الشاهين إبراهيم ماجد، وضع الأسس التصميمية للمدينة العربية، مجلة المدينة العربية، العدد(39)، 1989م، ص17.
- 11- حيدر كمونة، العولمة وهوية بنية الصورة الذهنية للفضاءات الحضرية، مجلة التخطيط والتنمية، العدد(17)، 2007م، ص20.
- 12- المرجع نفسه، ص21.
- 13- عامر شاكر خضير، هوية الفضاءات الحضرية، مجلة المخطط والتنمية، العدد(47)، السنة 11، 2007م، ص 22.
- 14- عامر شاكر خضير، المرجع نفسه، ص 23.
- 15- المرجع نفسه، ص ن.
- 16- حيدر كمونة، العولمة وهوية بنية الصورة الذهنية للفضاءات الحضرية، مرجع سابق، ص 23.
- 17- حيدر كمونة، الأصالة والمعاصرة في العمارة العراقية، مجلة آفاق عربية، العدد العاشر، بغداد، 1989م، ص144.
- 18- حيدر كمونة، التراث المعماري وخصوصية المدينة العربية المعاصرة، ندوة الخصوصية الوطنية في العمارة العربية المعاصرة، وزارة الإسكان والتعمير، بغداد، 1989 م.
- 19- حيدر كمونة، المرجع نفسه.
- 20- حيدر كمونة، العولمة وهوية بنية الصورة الذهنية للفضاءات الحضرية، مرجع سابق، ص24.
- 21- المرجع نفسه، ص24.